Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوصاف العيون الجميلة

اعتمد الشعراء العرب في وصفهم العيون الجميلة على التشبيه والمقاربة، وأعربوا[1] عن رقة شعورهم، وإحساساتهم بالجمال بلغة عذب جرسها، حلوة ألفاظها.

ومن العسير على الإنسان مهما أوتي من عذوبة اللفظ وروعة البيان، وقوة البلاغة أن يصف بكلمات محدودة جمالاً صنعه الخالق، وأن يعبّر بقلمه القاصر عن معان ساحرة رسمتها يد القدر على لحاظ العيون.

في حركات المقلة والجفون والألحاظ تأثير كبير على جمال العينين.

والعينان هما أكثر أعضاء الإنسان حركة، وحركاتهما الدائبة لاتتخذ لوناً رتيباً خفياً كدقات القلب. بل إنَّ كلَّ مافي العين يتحرك وبشكل مختلف. الجفون تختلج، والأهداب ترتعش، والمقلة تدور، والحواجب تعلو وتهبط، وإنسان العين يضيق ويتّسع، وعدسة العين داخل المقلة تنقبض وتنبسط. وكثير من هذه الحركات الظاهرة لها أثر ودلالة، ومعنى في رموز الوجدان تعبّر عن المعاني المستعرة في أعماق النفوس.

فمن أوصاف العين المستحسنة الفتور، وهو انكسار النظر وذبوله في أصل الخلقة. وهو معنى وصفهم العين بالمرض والسقم. حلاوة الحركة

(1) ـ الدكتور عبد الرحمن البابا ـ في أدب وطب العيون ـ ص17.